

أكد حمادي الجبالي رئيس الحكومة التونسية أن بلاده ستسلم البغدادي المحمودي آخر رئيس وزراء في عهد العقيد الليبي الراحل معمر القذافي، والمسجون في تونس منذ سبتمبر الماضي، إلى ليبيا حتى إن لم يوقع الرئيس التونسي منصف المرزوقي قرار التسليم حسبما ينص عليه القانون التونسي.

وكان الرئيس التونسي المنصف المرزوقي قد أعلن عن "معارضته المبدئية" لترحيل رئيس الوزراء الليبي السابق البغدادي المحمودي المسجون في تونس وتطالب به طرابلس، وذلك بالرغم من اتفاق بهذا الشأن بين البلدين.

وقال المرزوقي في مقابلة مع محطة التلفزيون التونسية الخاصة حنيبل "ما زلت اعارض الترحيل، انه موقف مبدئي، لا يمكن ان اوقع الترحيل بحق شخص قد يتعرض للتعذيب او للقتل". و اضاف "ما زالت اتعرض للضغط منذ اربعة اشهر حول هذا الملف ولكن انا اعارض الترحيل في الظروف الراهنة".

و صرح الجبالي في مقابلة مع وكالة فرانس برس أن دستور تونس الصادر سنة 1959 والذي لا يسمح بتسليم الأشخاص المطلوبين للعدالة خارج تونس إلا بعد توقيع رئيس البلاد على قرارات التسليم، تم تعليق العمل به بعد الإطاحة بالرئيس المخلوع زين العابدين بن علي.

وقال "المحكمة الإدارية (التونسية) قالت لنا إنه ليس هناك ضرورة لتوقيع قرار التسليم (الخاص بالمحمودي) من قبل الرئيس".

وقال حمادي الجبالي أن قراري التسليم "غير قابلين للطعن" وأن "الحكومة والدولة" في تونس اتخذتا قرار التسليم الذي قال إنه "سوف يسري" دون تحديد تاريخه ، وفقا لفرانس برس .

وتابع الجبالي أن الحكومة الليبية قدمت "ضمانات" شفهية ومكتوبة بشأن "احترام حقوق الانسان، والحرمة الجسدية والمحاكمة العادلة للمحمودي وأن لجنة حقوقية تونسية زارت ليبيا مؤخرا للتأكد من توفر هذه الضمانات".

وأضاف أن المحمودي علقت به "جرائم فظيعة" وأن تونس "لا يمكن أن تكون ملجأ للمجرمين" قائلا "أنا غير مستعد لأن أناصب الثورة الليبية والشعب الليبي العدا" بعدم تسليم آخر رئيس وزراء لمعمر القذافي.

ووافقت تونس على تسليم المحمودي إلى ليبيا خلال زيارة رئيس الوزراء الليبي عبد الرحيم الكيب إلى تونس في 17 و 81 أيار/مايو الماضي لكنها اشترطت توفير "ضمانات محاكمة عادلة" له.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 09/06/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com